وزارة التربية والتعليم العالي المديرية العامة للتربية دائرة الامتحانات	امتحانات الشهادة الثانوية العامة فرعا العلوم العامة وعلوم الحياة	دورة العام ٢٠١٢ العادية

مسابقة في مادة الفلسفة والحضارات	الاسم:
المدة: ساعتان	الرقم:

عالج موضوعاً واحداً من الموضوعات الثلاثة الآتية:

*** الموضوع الأول :**

الخيال هو إعادة إنتاج لمدركات حسّيَّة سابقة.

أ – اشرح هذا الحكم مبيّناً الإشكالية التي يطرحها. **(تسع علامات)**

ب – ناقش هذا الحكم في ضوء نظريات أخرى حول طبيعة الخيال. **(سبع علامات)**

ج – برأيك، هل الخيال هو دائماً هروب من الواقع ؟ علِّل إجابتك. **(أربع علامات)**

*** الموضوع الثاني :**

الانطلاقة الضروريّة لكلّ منهج اختباري هي الفرضية.

أ – اشرح هذا الحكم لِـ "كلود برنار" مبيّناً الإشكالية التي يطرحها. **(تسع علامات)**

ب – ناقش هذا الحكم مُظهراً أنّ الملاحظة هي نقطة الانطلاق في كل منهج اختباري. **(سبع علامات)**

ج – برأيك، ما مصير الفرضيّة إن لم يكن في الإمكان إثباتها بالاختبار ؟ علِّل ما تذهب إليه. **(أربع علامات)**

*** الموضوع الثالث : نصّ**

ثمة رأي سائد بين العامة يُسمي عبداً من يتصرّف بإمرة سواه، وإنساناً حرًّا من يتصرّف كما يريد. لا تتطابق هذه النظرة تماماً مع الحقيقة. فالفرد المُنقاد في الواقع لشهوته الخاصة، لدرجة أنّه لا يرى ويفعل سوى ما تقتضيه مصلحته الذاتيّة، هو شخص خاضع لأسوأ أشكال العبوديّة.

في المقابل، ان الفرد الذي اختار بإرادته أن يكون العقل مُرشداً لحياته، يجب أن نعتبره حرًّا. أمّا إذا كان السلوك طاعة، أي امتثالاً لأمر ما، فإنه بهذا المعنى يلغي الحريّة، ولا يجعل بالضرورة الفاعل عبدًا. في هذا الصدد، يجب قبل كل شيء، توضيح المعنى الخاص للفعل. لنفترض أنّ غاية الفعل لا تخدم مصلحة الفاعل، بل مصلحة من يأمر بالفعل، فإنّ من ينفّذه ليس في الواقع سوى عبد غير قادر على تحقيق مصلحته الخاصة. غير أنّه، في كلّ جمهوريةٍ حرّةٍ وفي كلّ دولة لا يُعتمد فيها، كقانون أسمى، مصلحة الشخص الذي يصدر الأوامر، بل مصلحة الشعب بأسره، لا ينبغي اعتبار الفرد المنقاد للقوّة العُظمى عبداً طالما أنه لا يحقق مصلحته الخاصة (...) هكذا فالجماعة الأكثر حريّة هي التي ترتكز قوانينها على العقل السليم.

سبينوزا.

أ – اشرح هذا النصّ مبيّناً الإشكالية التي يطرحها. **(تسع علامات)**

ب – ناقش ما ورد في النصّ مُظهراً أن الحريّة لا تنحصر بمرجعيّة العقل وحده. **(سبع علامات)**

ج – برأيك، هل الحرية هي شرط أساسي للمسؤوليّة ؟ علِّل إجابتك. **(أربع علامات)**

مشروع معيار التصحيح

مسابقة في مادة الفلسفة والحضارات
المدة: ساعتان

الموضوع الاول :

جزء السؤال	التصحيح	العلامة
أ	**- المقدمة: (علامتان)** الاشارة الى أهمية الخيال وحضوره المتزايد في حياة الانسان ، مما أثار اهتمام الفلاسفة ، ودفعهم للبحث في طبيعته ووظائفه. يشير القول الى ربط الخيال بالمدركات الحسية . **- الإشكالية: (علامتان)** هل صحيح أن الخيال ليس سوى استعادة لصور حسية سابقة أم أنه تجاوز لها ؟ **- الشرح: (خمس علامات)** - انتماء هذا القول للنظرية التجريبية . - المبدأ الاساسي الذي يعتمد عليه التجريبيون: أن لا شيء في الذهن ما لم يمر في الحواس. - عرض الاسس التي يعتمد عليها التجريبيون في شرح طبيعة الخيال : * كل ما لدينا من ملكات مصدرها الخبرة الحسية التي نمر بها (الفنية ، العلمية، والعاطفية ....) * لا يخرج الخيال عند التجريبيين عن كونه استعادة لصور سبق وأدركناها . * الخيال مدين للادراكات الحسية في كل تركيب جديد. * بحسب التجريبيين تختزن الصور المدركة حسيا في الذهن بعد غيابها عن الحس فتصبح مستقلة عن أصلها مما يسهل التلاعب بها. * اعطاء أمثلة توضيحية حول عمل الخيال (لا خلق من عدم ، من يولد أعمى لا تتكوّن لديه صور مرئية ، والاصم بالولادة ليست لديه صور سمعية) * عناصر الخيال موجودة في الواقع الحسي ، والخيال يقوم بتركيبها تركيبا جديدا(حورية البحر ، أبو الهول، الحصان المجنّح...) * يمكن للمرشح ان يستعرض أقوال الفلاسفة والمفكرين التجريبيين حول هذا الموضوع أمثال :هيوم هوبس ، لوك ، أناتول فرانس. ملاحظة: كلما زادت المخزونات الحسية للمرء ، كلما توسع خياله واغتنى.	
ب	**- المناقشة:** لو اقتصر عمل الخيال على استعادة الصور الحسية الواقعية ، فكيف نفسر التجدد الحاصل في عالمنا في كافة المجالات ؟ واذا كانت الادراكات الحسية هي الشرط الاساسي للتخيل ، فكيف نفسر قوة الخيال عند بعض الاطفال ؟	٧

	– خطأ التجريبيين يكمن في أنهم خلطوا بين الادراك الحسي والخيال ، فرأوا في الحالتين صورة تشتد في الاولى وتضعف في الثانية. فالفرق عندهم يكمن في درجة الوضوح . – هذا ما جعل بعض الفلاسفة يعيدون النظر في طبيعة الخيال . – لو كان الخيال مجرد استعادة للصور لما كانت كل هذه الابداعات العلمية والفنية والتكنولوجية الجديدة. – عرض للعناصر التي اعتمد عليها سارتر لبناء نظريته في التخيل . – عرض نظرية باشلار في أن التخيل ما هو سوى تجاوز للواقع : فيميز بوضوح بين خيال مستعيد يسميه ذكرى ادراك حسي وبين خيال حقيقي هو دفق وانفجار جديد للصور.	
ج	– **الرأي الشخصي:** تترك حرية الاجابة للمرشح شرط جودة العرض والمحاججة . وقد يأخذ بعين الاعتبار النقاط التالية: – قد يكون الخيال هروبا، واستقالة من الواقع وتعويضا عن فشل يدفع المرء للعيش في عالم التمني والاحلام واللافعالية... – قد يكون الخيال ابداعا وتجديدا في المجال العلمي والفني والتقني ...ولا يكون ذلك تعويضاً أو هروباً، بل تخطيطاً عقلانياً	**٤**

الموضوع الثاني:

جزء السؤال	**التصحيح**	**العلامة**
أ	– **المقدمة: (علامتان)** – لمحة تاريخية حول ظهور المناهج الخاصة بالعلوم الاختبارية. – انفصال العلوم عن الفلسفة كان بفضل اعتمادها المنهج الاختباري الذي يعتمد على الخطوات التالية : الملاحظة والفرضية والتجربة. – اختلاف الفلاسفة حول أفضلية خطوة على أخرى . – يعبر هذا القول عن موقف العقلانيين الذي يركز على أهمية الفرضية وأولويتها. – **الإشكالية: (علامتان)** هل المعرفة العلمية وليدة الملاحظة والتماس بين الحواس والمادة؟ أم انها ثمرة الفرضية التي يبتكرها العقل؟ – **الشرح: (خمس علامات)** – تعريف الفرضية واعتبارأنها تمثل دور العقل في مناهج العلوم الاختبارية.	**٩**

	– التيار العقلاني الذي يندرج فيه هذا القول يشدد على أهمية وأولوية الفرضية – الفرضية هي قبول التحدي والتصدي للسؤال الذي تثيره المادة: " لماذا" ؟ –الفرضية مغامرة فكرية ، وحده العالم يقدر عليها : يتقدم باحتمال اجابة وهو يعني انها مجرد : " لم لا"؟ – أهمية الفرضية ومصادرها : * الخيال (لان الحواس لم تسجلها خلال المرحلة الاولى) * العقل (لتكون قابلة للاختبار فيما بعد) – في معرض اثبات هذا الموقف يطرح العقلانيون السؤال البديهي : لو كانت الملاحظة تأتينا بالمعرفة، لماذا تأخر ظهور المعرفة العلمية؟ – الحواس مشتركة بين الجميع ، ولكن الحقيقة العلمية لا يكتشفها كل انسان ، خاصة وان النظرية تكون بعيدة عن معطيات الحس (لا تكتشف الحواس أي علاقة بين جاذبية القمر من جهة وحركة المد والجزر من جهة أخرى) – الفرضية توجه عقل العالم وتحصر اتجاه البحث وتحدده وهي تعقلن معطيات الحس. – استعراض مواقف بعض العقلانيين أمثال باشلار وكارل بوبر.	
ب	– **المناقشة:** – تعتبر الفرضية نصف العلم الذي لا يكتمل الا بالملاحظة والتجربة. – لا تتقدم العلوم الا بعد الاعتماد على الملاحظة والتجربة (وتقدم أدوات الملاحظة هو جزء من تاريخ العلم) أمثلة – الفرضية من صنع الخيال وكثيرا ما يشرد الخيال لمتاهات لا علاقة لها بالعلم. – لم يتم التأكد من فلك الكوكب التاسع من المجموعة الشمسية الا بعد ملاحظته، بالرغم من اثبات ذلك رياضيا قبل ١٥٠ سنة. – استعراض الموقف التجريبي الذي يركز على أهمية المعطيات الحسية في مناهج العلوم الاختبارية. – جون ستيوارت ميل يؤكد ان المادة هي التي تطرح السؤال وتستفز الباحث وهي التي تحكم على الفرضية . – كل معرفة علمية ترد من الحواس ، ولا معرفة لمن لا حواس له. (عرض لنظرية ميل وطرائقه في الاستقراء الحسي) – عرض للمنهج الذي دعا اليه فرانسيس بيكون والذي يركز فيه على أهمية الملاحظة المتحررة من كل الافكار المسبقة (الاوهام) – اعطاء امثلة توضيحية مأخوذة من تاريخ العلم.	٧

ج	– **الرأي الشخصي:** تترك حرية الاجابة للمرشح شرط جودة العرض والمحاججة على أن يأخذ بعين الاعتبار ما يلي : – تطور العلوم التي نمت باتجاه تجريدي يجعل اختبار الفرضية صعبا في بعض المجالات (الفيزياء الحديثة: اينشتاين ، والفلك : نظرية الانفجار الكوني) – خصوصية بعض المجالات العلمية حيث لا مجال للاختبار كعلم الفلك الذي يعتمد على الرصد والحسابات. – امكانية تأجيل الاختبار الى حين توفر التقنيات (تطور علم الجينات ...)	٤

الموضوع الثالث : نص

جزء السؤال	التصحيح	العلامة
أ	– **المقدمة: (علامتان)** لطالما كانت فكرة حرية الانسان تثير اهتمام المفكرين والفلاسفة تتجه المجتمعات البشرية نحو تكريس الحريات وتعزيزها من الغاء العبودية وأشكال التمييز والاضطهاد والاستغلال ... على أمل الوصول الى حرية كاملة ومطلقة هي حلم الافراد والشعوب. يقدم لنا سبينوزا في هذا النص موقفه من حرية الفرد والجماعة. – **الإشكالية: (علامتان)** ما هو المعيار الذي على اساسه نحكم ان كل من الفرد والجماعة أحرار ؟ وهل يكفي العقل وحده كمعيار للحرية؟ – **الشرح: (خمس علامات)** – في العبارة الأولى من النص، يرفض سبينوزا، بطريقة جازمة، المفهوم الشائع للحرية والذي يعتبر ان حرية الشخص تتحدد بتلبية رغباته بشكل مباشر. – لقد قلب سبينوزا المفهوم الشائع للعبودية. فلا يعدّ عبداً مَن يخضع لأوامر الآخرين ما دامت هذه الأوامر عقلانية وتخدم المصلحة العامة. – أن تكون حرّاً في نظر سبينوزا، لا يعني أن تكون قادراً على فعل كل ما يخطر في بالك، بل أن تتصرّف بهدي العقل لأنه هكذا يتصرّف الإنسان تبعاً لمصالحه الحقيقية ويعزز قدرته على الفعل. الحرية لا تعني نفياً للطاعة ما دام فعل الطاعة خضوعاً للعقل. وهكذا فالأولوية هي للعقل الذي يطبع في العمق الطبيعة البشرية. – الحرية، بحسب سبينوزا، هي فعل يهتدي بالعقل والوعي ويخدم مصلحة الجميع. وتكتسب الحرية صدقية	٩

	أكبر بقدر ما تكون ثمرة العقل وفي خدمة الجماعة كلّها. وبقدر ما يعتمد الإنسان على العقل، تكون له حريته وتنمو شخصيته بفضل الجهد الذي بذله في سبيل هذه القيمة. – يبدو سبينوزا وكأنه يحدّد الحرية بحسب المعايير الإنسانية العليا بما فيها العقل من أجل أن يدرجها لاحقاً في سياق اجتماعي وسياسيّ شامل : "أكثر الجماعات حرية هي الجماعة التي تستند قوانينها على العقل السليم". – في نظرته إلى الحرية يظهر سبينوزا قريباً من أرسطو الذي قال : "يبدو للبعض أن الحرية تعني القيام بكل ما نريد بحيث يعيش كل إنسان على هواه ويمضي إلى حيث تقوده رغباته. وهذا أمر في منتهى السوء إذ يجب ألا نعتقد أن العيش بحسب ما تمليه الشريعة هو عبودية، بل على العكس تماماً هو الخلاص". كما يتّفق سبينوزا مع كانط الذي يعتبر أنّ الخضوع للعقل العملي هو الحرية بذاتها ؛ ومع روسّو الذي يعتبر أنّ الخضوع للقوانين التي حدّدناها لأنفسنا هي الحرّية بعينها.	
ب	– **المناقشة:** في المقابل هناك نظريات أخرى متمايزة عن موقف سبينوزا لكل من بوسويه وديكارت ومان دي بيران ووليام جيمس وسواهم ... فالحرية في نظرهم هي القدرة التي تدفعنا الى فعل شيء ما أو الامتناع عن فعله كل ذلك دون ان نشعر أن قوة تدفعنا الى الشيء او تثنينا عنه – إن كان سبينوزا قد ربط الحرية بضرورة الخضوع لمتطلبات العقل من أجل تأمين الخير العام للجماعة، فذلك لا يعني أن كل حرية هي، بالضرورة، خضوع لأوامر العقل. – يقتضي العقل أيضاً وجود فكر نقدي يضع القوانين التي صاغها العقل المتشكل(raison constituée) موضع شكّ. وبالتالي، فإن الحرية لا تعود خضوعاً بل هي فعل جريء، وجهد، واقتحام من أجل بلوغ المثال الذي يطمح إليه الفكر الملتزم. – الحرية هي التزام كلّي من أجل تحقيق قيمة ما. – الحرية هي القدرة الحقيقية والايجابية على تحديد الفعل تبعاً للقيم التي نرتبط بها بكل وضوح واقتناع. – الحرية الحق، إذاً، هي خلاصة العوامل النفسية والأخلاقية. إنها القدرة على الاختيار، وعلى الاقتناع، وعلى قبولٍ أو رفضٍ لا وجود لهما إلا في ميول الطبيعة البشرية والقيم التي توجه ذكاءنا ورغباتنا. – الحرية الإنسانية هي حرية مرتبطة بالطبيعة البشرية وبالظروف الخارجية والخاصة التي نلتزمها من جهة أخرى.	٧
ج	– **الرأي الشخصي:** تترك حرية الاجابة للمرشح شرط جودة العرض والمحاججة على أن يأخذ بعين الاعتبار ما يلي : – الحرية، من الناحية الأخلاقية أو المبدئية، هي شرط ضروري وأساسي لوجود المسؤولية. إذ كيف أكون مسؤولاً عن عمل لم يكن لي الخيار في قبوله أو رفضه. علينا أن نعي أننا قمنا بالعمل بملء إرادتنا مع إدراك مسبق للنتائج التي تترتب على هذه العملية. – بالنسبة إلى بعض الفلاسفة (أفلاطون، سارتر...) الإنسان مسؤول لأنه حر والحرية صفة ملازمة للطبيعة الإنسانية. – أدرك حريتي عندما أعي أنني لم أقم بهذا العمل من خلال حتمية أثرت على إرادتي، بل أشعر أنه كان في إمكاني أن أتصرف بشكل مختلف تماماً. إنني قمت بهذا العمل لأنني أردته وبالتالي فأنا مسؤول عنه.	٤

	– قد يؤدي الإنسان حسابا عن أفعال أو خيارات أملاها اللاوعي دون حرية أو إرادة واعية؛ ومع ذلك يعتبر، وإن كان واهماً أنه حر – أمام ضميره، وأمام المجتمع والسلطات– مسؤولاً عنها. – إن نقص الحرية لا يلغي المسؤولية ، بل يدرج في إطار الظروف التخفيفية.	